[213] الله باذنه، وأنا ابن السراج المنير (1)، وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا، ويصعد من عندنا (2)، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال الله - تبارك وتعالي - لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزذ له فيها حسنا " (3). (أخرجه الدولابي) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. (617) وروى أبو سعد في شرف النبوة وقال: إن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) قال في خطبته: (أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير) أنا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين (4)، أنا ابن من أرسله (5) الى الجن والانس أجمعين (6)، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من كان مستجاب الدعوة، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجدا وطهورا، (أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) أنا ابن مزن السماء، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن من هو أول من تشقق عنه الأرض، أنا ابن من هو أول من يقرع باب الجنة،

_____

(1) في المصدر: " أنا ابن الداعي الى الله باذنه والسراج المنير ". (2) لا يوجد في المصدر: " وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من عندنا ". (3) الشورى / 23. (617) ذخائر العقبى: 140 فضائل الحسن عليه السلام. وفيه شئ من تقدم وتأخر في فقرات الخطبة. (4) في المصدر: " بعث رحمة للعالمين ". (5) في المصدر: " بعث ". (6) لا يوجد في المصدر: " أجمعين ". (*)

_____